مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٥) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (5) 2021

مستوى المهارات الحياتية في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية على تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس منطقة القرداحة الرسمية)

د. هيثم أبو حمود*

زينة ابراهيم**

(تاريخ الإيداع ٢٣ /٧ /٢٠٢٠. قُبِل للنشر في ١٣/٦ /٢٠٢١)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة. استُخدِمَ المنهج الوصفي للتحقق من صحة فرضيات البحث، وتمثلت عينة البحث بـ (٣١٢) تلميذاً وتلميذةً من الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، بالاعتماد على استبانة جرى بناؤها من قبل الباحثة لهذا الغرض وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. تكونت الاستبانة من أربعة محاور هي: (مهارة التواصل، مهارة حل المشكلات، مهارة اتخاذ القرار ، المهارات الدراسية). وتوصل البحث إلى النتائج الآتية : تراوحت مستويات المهارات الحياتية فكان مستوى بعضها مرتفعاً، في حين كان بعضها الآخر متوسطاً؛ إذ جاء المحور الأول (مهارة حل المشكلات) بأعلى متوسط حسابي، يليه محور (المهارات الدراسية)، تلاه محور(مهارة التواصل)، بينما جاء محور (مهارة اتخاذ القرار) بأقل متوسط حسابي، ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارة حل المشكلات تبعاً لمتغيري الجنس ومكان السكن؛ مع وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات (التواصل/ اتخاذ القرار/ المهارات الدراسية) لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارة التواصل تبعاً لمتغير مكان السكن لصالح الريف.

الكلمات المفتاحية: مستوى المهارات الحياتية .

* أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة طرطوس – سورية

** طالبة دراسات عليا /ماجستير – كلية التربية – جامعة طرطوس – سورية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٥) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (5) 2021

The level of life skills In light of some variables (Empirical study on the sixth basic grade in official schools of Qardaha region)

Dr.Haitham Abo Hammoud *
Zeina Ibrahim **

(Received 23/7 /2020. Accepted 13/6/2021)

□ ABSTRACT □

The aim of the research was to find out the level of life skills of the sixth basic grade in Qardaha region. The descriptive approach was used to verify the validity of the research hypotheses. The research sample was represented by (312) male and female students from the sixth primary class in Qardaha region for the year 2019/2020, based on a questionnaire built by the researcher for this purpose, after verification of its sincerity and consistency. . The questionnaire consisted of four axes: (communication skill, problem solving skill, decision-making skill, study skills) . The research reached the following results: The level of life skills as a whole was high. The levels of the four axes ranged between high and medium. The first axis (problem-solving skill) came with the highest arithmetic average followed by the (study skills) axis, then (communication skill) axis came, while the (decision-making skill) axis came with the lowest average,The results indicated that there are no statistically significant differences in the level of problem-solving skill according to the sex and place of residence variables with a statistically significant difference in the level of skills (communication / decision-making / study skills) in favor of Male, and the presence of statistically significant differences at in the level of communication skill according to the variable of the place of residence for the benefit of the countryside.

Key words: The level of life skills.

* Assistant Professor - College of Education - Tartous University - Syria
** Postgraduate Student / MA - College of Education - Tartous University - Syria

المقدمة :

يعيش العالم ثورة علمية في شتى مجالات الحياة، وتزداد المعارف يوماً بعد يوم، مما يستدعي التطوير والجودة في النظم التعليمية التي تساعد المجتمع في بناء نظام اجتماعي يواجه المستقبل، ويمكّن الفرد من التكيف والسلوك الإيجابي في المواقف المختلفة، ويتطلب تعلم المهارات لمواجهة الحياة والتعامل معها في ظل التدفق المعرفي المتسارع والتطور التقني، مما خلق حاجة ماسة لرفد عملية التعليم بالمهارات الحياتية في جميع المراحل التعليمية والتربوية وخاصة مرحلة التعليم الأساسي والانتقال بالتلاميذ من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تنمية المهارات المعرفية، والمهارات السلوكية، والانفعالية لصنع أفراد قادرين على مواكبة التطور.

وقد حظي موضوع المهارات الحياتية في التعليم الأساسي باهتمام كبير في دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، كما اهتمت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتطوير النظام التربوي بما يتلاءم مع متطلبات العصر وكفاياته، وسارعت إلى تطوير مناهجه من خلال إحداث المركز الوطني لتطوير المناهج الذي قام ببناء منظومته الجديدة على أساس التعلّم القائم وفق المعايير، وبشكل يعتمد فيه التلميذ على تطوير مهاراته للوصول إلى البناء المعرفي المناسب لحياته وحياة من حوله وحياة مجتمعه.

وإن التعليم الأساسي بجوانبه التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية يتجاوز التعليم الابتدائي والمتوسط التقليدي ويربط بين الجوانب النظرية والمهنية التطبيقية للمهارات الحياتية، مما يساعد التلميذ في مواكبة تطورات العصر ومتغيراته. لذا فقد باتت الحاجة ملحة إلى بناء مناهج قائمة على التعليم الموجه، لإكساب التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بعض المهارات الحياتية الأساسية في ضوء متغيرات العصر، لما لهذه المهارات من أهمية في صقل شخصيتهم، وإكسابهم التربية المستمرة مدى الحياة، وإعدادهم لمواجهة تحديات العصر ومشكلاتهم الحياتية اليومية، ليكونوا مبدعين فاعلين وقادرين على التنمية والتطوير وإحداث التغيير، وهذه المهارات تحقق لهم التعايش الناجح والتكيف مع حياتهم العملية والشخصية(أحاندو، ٢٠١٧، ٥١).

وتستدعي حالة التعلم في منطقتنا العربية رؤية للتعليم تكون شمولية وطويلة الأمد وتستند إلى الحقوق وتصل بإمكانيات أطفال المنطقة وشبابها إلى أقصاها، وتعدّهم أفضل إعداد للوصول إلى الأسس الحقيقية لتشكيل معارفهم، ولمواجهة انتقالهم من الطفولة إلى البلوغ، ومن التعليم إلى العمل، ومن التطور غير المدروس إلى المواطنة المسؤولة والفاعلة. ولهذا الغرض اهتمت اليونيسيف بمشروع إعادة صياغة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الدول العربية ومقاربة النظم رباعية الأبعاد نحو مهارات القرن الحادي والعشرين. وهذا ما جعلها تدفع بمبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الدول العربية (LSCE) والتي بدأت في العام ٢٠١٥ بهدف دعم بلدان المنطقة من الناحية المفاهيمية والبرامجية والتقنية لتحسين التعلّم واستثمار مثل هذا التعلّم على نحو أفضل في التنمية الفردية والاجتماعية والاقتصادية(وزارة التربية واليونيسيف،٢٠٢٠،٣). ولأهمية المهارات الحياتية اهتم كثير من الباحثين بدراسة المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي وقياس مستواها لديهم أو تطوير برامج لتنميتها فمن الدراسات التي اهتمت بالمهارات الحياتية في المرحلة الأساسية: دراسة اللولو (٢٠٠٥) التي قامت بتحليل محتوى مناهج العلوم للصفين الأول والثاني من التعليم الأساسي في فلسطين، ودراسة سبرينغر(٢٠٠٢) التي أجريت على تلاميذ الصف الخامس الأساسي. ومن الباحثين من اهتم بقياس أثر إستراتيجية أو برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي كدراسة قشطة(٢٠٠٨) ودراسة غوميز وماركيز (٢٠١٣) التي تناولت مهارات عقلية كحل

المشكلات ومهارات استخدام التكنولوجيا ومهارات اجتماعية كالحوار والتفاوض كذلك دراسة الأشقر(٢٠١٧) التي تصدت لمهارات التواصل وحل المشكلات واتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي. وقد جاءت هذه الدراسة لتحديد بعض المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وقياس مستوى هذه المهارات لديهم، وللتأكيد على ضرورة دمج هذه المهارات بمرحلة التعليم الأساسي بطريقة علمية مخططة مما يسهم في تطوير العمليات العقلية عند التلميذ وبناء شخصيته المتزنة وصقلها من جميع الجوانب، وإمداده بمهارات عملية تحقق له التعامل والتفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر.

مشكلة البحث:

قامت الباحثة بهذه الدراسة بقصد قياس مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي والتعرف إلى هذه المهارات التي تمكنهم من التكيف والعيش بصحة نفسية ومستقبل أفضل، حيث إن إتقانهم المهارات يجعلهم أقدر على فهم ذواتهم والآخرين، ويمنحهم شعور الرضا عن الذات، وقد جرى تشخيص المشكلة من خلال :

١-الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المهارات الحياتية في البيئة السورية؛ كدراسات مرسي ومشهور(٢٠١٢)، ودراسة عسكر(٢٠١٥) التي أظهرت نقصاً في بعض المهارات الحياتية وإهمالاً لبعضها الآخر ، وأجريت الدراستان على مرحلة رياض الأطفال، وأغفلتا مرحلة التعليم الأساسي التي أكدت دراسات اللولو(٢٠٠٥)، سبرينغز Springs (2002)، قشطة (٢٠٠٩)، غوميز وماركيز Gomes and Marques (2013) والأشقر(٢٠١٧) أهمية المهارات الحياتية في مرحلة التعليم الأساسي وضرورة تضمينها في المناهج والاهتمام بتخطيط أنشطة لتنمية هذه المهارات لدى تلاميذ هذه المرحلة العمرية المهمة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه دليل المهارات الحياتية (٢٠٢٠) الذي أصدرته وزارة التربية السورية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف؛ حيث أكد على ضرورة جعل المهارات الحياتية أساساً لتعلّم المناهج التربوية المختلفة ليتمكّن جيل اليوم من تحقيق قفزة نوعيّة في التعلّم، تجعله قادراً على بناء منظومته المعرفيّة اللازمة لخياراته المستقبلية، فيتمكّن بذلك من الوصول إلى كفايات القرن الحادي والعشرين التي تجعل المهارات الحياتية وسيلة مهمة للتعلّم من أجل المواطنة.

٢. لاحظت الباحثة في أثناء عملها معلمةً في مرحلة التعليم الأساسي انخفاضاً في مستوى بعض المهارات(التواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات، بعض المهارات الدراسية)، وغياباً لبعضها الآخر عند تلاميذ هذه المرحلة؛ ولتأكيد ملاحظاتها قامت الباحثة باستطلاع آراء المعلمات من خلال دراسة استطلاعية شملت مقابلة شخصية مع (١٥) معلمة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي في مدارس منطقة القرداحة للتعرُّف إلى مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام وتلاميذ الصف السادس بشكل خاص من وجهة نظرهن؛ وأظهرت نتائج المقابلة وجود ضعف في المهارات الحياتية لدى تلميذ الصف السادس إضافة إلى تفاوتٍ في مستواها لديهم، حيث أكدت ٦٦٠٦% من المعلمات وجود انخفاض في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذهن، فيما أشارت ١٣٠٣% من المعلمات إلى غياب بعض المهارات الحياتية كمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ووجود بعضها الآخر كمهارة التواصل؛ فيما رأت ٢٠% من المعلمات أن تلاميذهن يمتلكون المهارات الحياتية.

لذا عملت الباحثة على تشخيص المشكلة من خلال العمل على تحديد التباين في مستوى هذه المهارات سواء بين الذكور والإناث أو من ناحية مكان السكن (ريف أو مدينة). وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما مستوى بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة؟

وتنبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى المهارات الحياتية (التواصل ، حل المشكلات، اتخاذ القرار ، المهارات الدراسية) لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة؟

٢. ما مدى اختلاف مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة باختلاف الجنس (ذكر – أنثى) ؟

٣. ما مدى اختلاف مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة باختلاف مكان السكن (ريف . مدينة) ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

١. قياس مستوى بعض المهارات الحياتية(التواصل، حل المشكلات، اتخاذ القرار، المهارات الدراسية) لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس منطقة القرداحة.

٢. تعرف مدى الفروق في مستوى المهارات الحياتية لدى التلاميذ تعزى لمتغير االجنس (ذكر أو أنثى)

٣. تعرف مدى الفروق في مستوى المهارات الحياتية لدى التلاميذ تعزى لمتغير مكان السكن (ريف أو مدينة).

٤. تقديم مقترحات في ضوء نتائج البحث للجهات المختصة للإفادة منها.

فرضيات البحث:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة تعزى للجنس (ذكر . أنثى).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة تعزى لمكان السكن (ريف . مدينة).

أهمية البحث:

١. أهمية الموضوع والمتغيرات التي يتصدى لها البحث، وهي المهارات الحياتية؛ وذلك ينسجم مع التوجهات الجديدة للمناهج التربوية الحديثة، للانتقال من تعليم المعرفة إلى تعليم التفكير.

٢. أهمية مجتمع الدراسة وهو تلاميذ الصف السادس من الحلقة الأولى(تعليم أساسي)؛ إذ تعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التي يمر فيها التلميذ، والتي تؤثر تأثيراً كبيراً في شخصيته وسلوكه في المراحل اللاحقة.

٣. قد تفيد النتائج المتوقعة من البحث مخططي المناهج الدراسية في التأكيد على ضرورة إثراء المنهاج بالمهارات الحياتية.

٤. يعدّ البحث استجابة للاتجاهات الحديثة التي دعت للاهتمام بالمهارات الحياتية كإحدى الإستراتيجيات المهمة والضرورية التي يجب الاهتمام بها في أثناء عملية التعلم.

منهج االبحث:

جرى استخدام المنهج الوصفي لتحديد مستوى بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس في منطقة القرداحة، من خلال استبانة (المهارات الحياتية) من إعداد الباحثة ، ومن ثم جرى التوصل إلى النتائج النهائية للبحث بعد تفسيرها وتحليلها، وتقديم المقترحات المناسبة في ضوئها ، والمنهج الوصفي :" مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث "(الرشيدي،٢٠٠٠، ٥٩)

حدود البحث:

الحدود الزمنية: العام الدراسي٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م.

الحدود المكانية: مدارس مرحلة التعليم الأساسي في منطقة القرداحة.

الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس منطقة القرداحة.

الحدود الموضوعية: يهتم هذا البحث بقياس مستوى بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر/ أنثى) ومكان السكن(ريف/ مدينة) .

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

المهارات الحياتية Life Skills:

يعرفها هجنر(Hegner) بأنها: مجموعة من المهارات المتصلة بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ وما يتعلق بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة، عن طريق مجموعة من الأنشطة والتطبيقات العملية؛ وتهدف إلى بناء شخصيته المتكاملة بما يمكّنه من تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتجعل منه فرداً صالحاً. (Hegner,1992,25)

وتعرّف الباحثة **مستوى المهارات الحياتية** إجرائياً **أنه** : الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على استبانة المهارات الحياتية .

كما **تعرفها:** أنها مجموعة من السلوكيات التي ينبغي على التلاميذ اكتسابها من أجل التكيف مع البيئة المحيطة، والقدرة على التعامل والتواصل مع الآخرين، إضافة إلى مواجهة بعض مشكلاتهم اليومية والدراسية، واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

تلاميذ الصف السادس الأساسي: هم تلاميذ الصف السادس من صفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، البالغ عمرهم وسطياً حوالي ١٢ سنة.

أداة البحث:

أعدت الباحثة استبانة للتعرُّف إلى مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة ، وفيما يأتي نقدِّم وصفاً للاستبانة وخطوات إعدادها:

١. الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بالمهارات الحياتية كدراسة مرسي ومشهور(٢٠١٢) ودراسة عسكر(٢٠١٥) ، كما قامت الباحثة باستشارة عدد من المختصين والمعلمين حول طبيعة الاستبانة والمحاور التي يمكن اعتمادها ، وجرى الاطلاع على دليل المهارات الحياتية(٢٠٢٠) الذي أصدرته وزارة التربية السورية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، كما قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح ل(١٠) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة طرطوس لتحديد المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي ، وفي ضوء آرائهم جرى تحديد المهارات الحياتية الأساسية اللازمة وهي مهارات (التواصل، حل المشكلات، اتخاذ القرار، المهارات الدراسية) .

٢. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية بحيث تكونت من المحاور الآتية: (التواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات ، المهارات الدراسية)؛ وتكونت في صورتها الأولية من (٥٢) فقرة، أما في صورتها النهائية فقد تكونت من (٤٠) فقرة ، وكانت بدائل الإجابة(دائماً_أحياناً_أبداً) لحساب مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس (مرتفع ، متوسط، ضعيف).

٣- صدق الاستبانة: اعتمد الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم جرى حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعضها الآخر، بحيث بلغ عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (٤٠) فقرة متضمنة المحاور الآتية: (التواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات ، المهارات الدراسية).

٤- ثبات الاستبانة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (معادلة سيبرمان براون)، ومعادلة جتمان ، وكانت القيم عالية ،و تدل على ثبات أداة الدراسة، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١): معاملات الثبات لاستبانة المهارات الحياتية

الاستبانة	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل جتمان
مستوى المهارات الحياتية	٠.٨١	٠.٧٦	٠.٧٦

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس منطقة القرداحة ، البالغ عددهم (١٦٣٦) للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٢) تلميذاً جرى اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة وتمثل العينة المختارة المجتمع الأصلي بنسبة ١٩%، حيث قامت الباحثة بزيارة مديرية التربية في مدينة اللاذقية، وحصلت على أسماء مدارس التعليم الأساسي(الحلقة الأولى) في منطقة القرداحة حيث بلغ عدد المدارس(٩٦) مدرسة، كتبت الباحثة اسم كل مدرسة على ورقة، ووضعت أسماء مدارس الريف في إناء وأسماء مدارس المدينة في إناء آخر وسحبت الباحثة عشوائياً أربع أوراق من كل إناء. وهذه المدارس هي (أحمد مهنا سميا، عمار اسماعيل، عمار فويتي، علي رزق حميشة، أحمد حبيب، أسعد القوزي، السابع من نيسان، وجيه اسماعيل).

جدول (٢): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١١٥	%٣٦.٨
	أنثى	١٩٧	%٦٣.١
مكان السكن	مدينة	٢٠٧	%٦٦.٣
	ريف	١٠٥	%٣٣.٦
الكلي		٣١٢	%١٠٠

المعالجة الإحصائية:

استُخدِمت القوانين والأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار الثبات (ألفا كرونباخ) (Cronbach's alpha coefficient) .
- الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات.
- اختبار (ت).

وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار هذا البحث، كما تم استخدام مستوى دلالة (٠.٠٥%)، ويُعد مستوىً مقبولاً في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة، ويقابله مستوى ثقة يساوي (٩٥%) لتفسير نتائج البحث.

الإطار النظري:

أولاً :مفهوم المهارات الحياتية:

تعرف المهارات الحياتية بأنها القدرة على التكيف والسلوك الإيجابي في المواقف المختلفة التي تساعد التلميذ على التعامل مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية(صايمة، ٢٠١٠، ٣٨).

وقد عرفتها سعد الدين على أنها: مجموعة من القدرات التي يكتسبها التلميذ بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية تكنولوجية، تعينه على مواجهة المواقف والتحديات وتتضمن عدة أبعاد مثل مهارات حل المشكلة، ومهارة إدارة الوقت..... ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تم بناؤه لهذا الغرض(سعد الدين، ٢٠٠٧، ١٤).

وتختلف **خصائص المهارات الحياتية** من مجتمع لآخر، ويرجع ذلك إلى طبيعة وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ، ومن خصائص المهارات الحياتية: أنها تختلف من مجتمع لآخر، تبعاً لطبيعة درجة تقدمه، وتختلف من فترة زمنية لأخرى، وتتنوع كل من الجوانب المادية وغير المادية المتعلقة بأساليب إشباع التلميذ لرغباته ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها، وتعتمد المهارات الحياتية على طبيعة العلاقة التبادلية بين التلميذ والمجتمع وتأثير كل منهما على الآخر(عمران وآخرون،٢٠٠٤،١٤) و**لاكتساب المهارات الحياتية أهمية كبيرة** تكمن في أنها تكسب التلميذ خبرة مباشرة، وتنتج هذه الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء والظواهر والتفاعل معها مباشراً (السيد،٢٠٠١،٣٤)، وهي التي تجعل الفرد قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين، وبينه وبين البيئة والمجتمع، كما أن تمكّن الفرد من المهارات الحياتية

وممارستها في حد ذاتها يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس، فعندما يطلب منه أن يؤدي عملاً فيتقنه، فإنه حتماً سيُشعر الآخرين بالثقة فيه ويزيد من ثقته بنفسه ويرفع من تقديره لذاته، وذلك يشجعه دائما على الارتقاء بمستوى المهارة من أجل فتح آفاق جديدة للعمل، وبالتالي تحقيق مكاسب وموارد أكثر، بل إن انتقال الفرد بالمهارة من مستوى لمستوى أفضل حتى يصل لدرجة التمكن من المهارات الكلية يساعد الفرد على الارتقاء في مستواه المهني والنفسي والاجتماعي(أسكاوس وآخرون،٢٠٠٥،٤٣)، وتساعد المهارات الحياتية على الربط بين الدراسة والتطبيق للفرد وذلك لكشف الواقع الحياتي والسير الواعي على هدى من قوانين العلم والمعرفة.(محمود، ٢٠٠٤، ٥). ومن أهم **عوامل اكتساب المهارات الحياتية: ١_العلاقات المدعمة:** أي وجود ما يدعم اكتساب المهارة وغياب هذه العلاقات الداعمة يجعل الفرد يميل إلى إهمال المهارة ووجود المدعم يؤثر إيجابياً في تعلم المهارة.**٢_النماذج:** ملاحظة نماذج تقوّم تنفيذ المهارة وممارستها.٣- **تتابع الإثابة:** يمثل الحصول على التعزيز والتشجيع والثناء والحنان إثابة أساسية تساعد في تشكيل المهارة الحياتية.**٤_التعليمات:** معظم تعليمات أداء المهارات الحياتية مكتسبة من البيت أو أسئلة الطفل للأب والأم، وهناك تعليمات للدراسة والحفاظ على الصحة والعمل يجب تعلمها بطريقة صحيحة في المدرسة.٥- **إتاحة الفرصة:** الاعتماد على الآخرين يسبب صعوبة في الإلمام بالمهارة لذا يجب إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة المهارة. **٦_التفاعل مع الأقران:** قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيداً أو ضاراً حسب طبيعة المهارات، وأولئك الأقران (خليل والباز، ١٩٩٩، ٨٩). وبالنسبة إلى **تصنيف المهارات الحياتية** فلا يوجد تصنيف موحّد يتفق عليه جميع التربويين وإنما يتم تحديد المهارات الحياتية من خلال معرفة حاجات التلاميذ وميولهم وكذلك بحسب المشكلات التي قد تنجم عندما لا يحقق التلاميذ السلوكيات المجتمعية المتوقعة منهم، ونلحظ اختلاف الباحثين في بعض المهارات واتفاقهم في البعض الآخر، وذلك قد يعود لاختلاف تخصصاتهم واختلاف أهداف دراستهم والمدارس الفكرية التي يتبعون لها، وقد احتارت الباحثة وترددت في اختيار المهارات الحياتية الأكثر ملاءمة لعينة البحث ولمتغيرات البحث الأخرى، وبعد عرض قائمة المهارات الحياتية على مجموعة من الأساتذة والمشرفين، اقتصر البحث على أربع مهارات حياتية (التواصل، حل المشكلات ،اتخاذ القرار، المهارات الدراسية).

مهارة التواصل: القدرة على استخدام الاتصال اللفظي وغير اللفظي بأسلوب مترابط وواضح يمكن التلميذ من الفهم والتعبير عما يجول بخاطره، وتوضيحه للآخرين في المواقف المختلفة(الأشقر، ٢٠١٧، ٥١).

مهارة اتخاذ القرار: قدرة التلميذ على صنع القرار، والاختيار بين أفضل الحلول من خلال المواقف والمشكلات التي يمر بها(محمد،٢٠٠٥، ١٢٠).

مهارة حل المشكلات: المهارة التي تساعد التلاميذ على التعامل بإيجابية مع المشكلات التي تواجههم وتمكنهم من اتخاذ القرار البنّاء والمنطقي بطرق إبداعية وأسس علمية(أبو حجر،٢٠٠٦، ١٠).

المهارات الدراسية: مجموعة الأنماط السلوكية المتعلمة من الآخرين، والتي يستخدمها التلميذ في الإنجاز الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة وفي مراحله العمرية المتتابعة ، أو بالدراسة المنتظمة، وهي التراكم المستمر للمعلومات، والمهارات السليمة للاستذكار للحصول على المعلومات السليمة في أقل وقت وبأقصر الطرق مما يحقق لهم النجاح في جميع أعمالهم التي يُقبلون على القيام بها، ليس في حياتهم الدراسية فحسب بل في جميع أعمالهم وأمورهم في الحياة(الشناوي، ١٩٩٨، ٤٨).

ثانياً: أهمية المهارات الحياتية في مرحلة التعليم الأساسي: تشكل المرحلة المدرسية التي يعيشها التلميذ جزءاً مهماً من تجربة حياته، وهي مرحلة ممتعة تحمل معها الكثير من التغيير في سلوكه ومداركه، ما لم تتحوّل أحيانا إلى

تجربة مزعجة ومصدر توتر له. وبقاء التلميذ اثني عشر عاماً أو أكثر في المدرسة يشكل جزءاً من حياته لا يمكن تجاهله، يحقق فيها اللقاءات ويقيم العلاقات، ويكوّن ذاته، وغالباً ما تضع المدرسة التلميذ وجهاً لوجهٍ أمام مواقف فريدة تتطلب منه تطوراً ذاتياً بالدرجة الأولى، ونجاحه في التصرّف السليم في هذه المواقف يجعل المرحلة المدرسية بالنسبة إليه إلى المعلّم أيضاً ظاهرةً قيّمةً وإيجابيةً. من هنا تأتي أهمية تزويد التلاميذ بالمهارات الحياتية، وجعل تعليمها من المسلمات التي توليها التربية عنايتها الخاصة في العصر الحالي، إذ إنّ فلسفة التعليم والتعلّم ومن ثم أهدافها قد تغيرت تبعاً للمتغيرات العالمية وما يشهده العالم اليوم من تطور وتسارع وتنوع لا يمكن تفهّمه والتعامل معه إلا من خلال امتلاك مهارات حياتية متميّزة، كما أصبحت الجودة الشاملة في التربية عنصراً مهماً من عناصر الحكم على العملية التعليمية، وهدفاً من أهدافها، ولا تأتي هذه الجودة من خلال تعليم محتويات معرفية فقط، وإنما عبر الحكم على التعليم الجيد بأنه التعليم الذي يُحدث تغييراً إيجابياً في سلوك التلاميذ ويملّكهم المهارات اللازمة للحياة والعمل والمواطنة، لذلك آن الأوان لنقل التلاميذ من نجومية الدرجات فقط إلى نجومية الحياة وتحقيق السعادة والرفاهية فيها(وزارة التربية واليونيسيف،٢٠٢٠، ٤).

دراسات سابقة:

١. الدراسات العربية:

دراسة اللولو(٢٠٠٥) في فلسطين: بعنوان" **المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين"**: وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل المهارات الحياتية في محتوى منهاج العلوم للصف الأول والثاني الأساسيين ، واستُخدِم المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك جرى بناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في محتوى منهاج العلوم ، قد طبقت الباحثة أداة تحليل المحتوى، وأظهرت الدراسة تركز محتوى مقرر الصف الأول على المهارات اليدوية والصحية، وأغفلت التركيز على المهارات الغذائية والوقائية والبيئية، ولم يتم تناولها بصورة مناسبة.

دراسة قشطة (٢٠٠٨) في فلسطين: بعنوان" **أثر توظيف إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في غزة**": وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر توظيف إستراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والتجريبي ، حيث تكونت عينة الدراسة من ٧٤ طالباً، وجرى تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ؛ حيث جرى تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة، واتبعت الطريقة التقليدية بتدريس المجموعة الضابطة، وقام بإعداد قائمة بالمفاهيم العلمية والمهارات الحياتية، واختبار للمفاهيم العلمية، واختبار للمهارات الحياتية، ودليل للمعلم؛ وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في اختباري المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بالاهتمام بممارسة الطلاب للإستراتيجيات المختلفة لما وراء المعرفة.

دراسة مرسي ومشهور(٢٠١٢) في سورية: بعنوان" **مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية**" هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال بفئاتها الثلاث في سورية، ولتحقيق ذلك استُخدِمت قائمة للمهارات الحياتية من إعداد الباحثة فاطمة عبد الفتاح عيسى (٢٠٠١)، وتضمنت القائمة عشرة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع

عنها(٧١) مهارة فرعية، واستُخدِم المنهج الوصفي التحليلي؛ وأظهرت نتائج التحليل في كراسات المستويات الثلاثة أن مهارات التعلم محققة بدرجة جيدة والمهارات الشخصية ومهارات اتخاذ القرار محققة بدرجة متوسطة، بينما مهارات تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال ومهارات القيادة ومهارات المواطنة غير محققة أي غير متوافرة في محتوى مناهج رياض الأطفال، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات أهمها العمل على دمج برامج المهارات الحياتية ضمن البرنامج اليومي لطفل الروضة من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم.

دراسة عسكر(٢٠١٥) في سورية بعنوان:" **درجة توافر بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور**" وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة توافر بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وأولياء الأمور؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأعدت قائمة بالمهارات الحياتية تضمنت القائمة ثلاثة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع عنها (٤١) مهارة فرعية، وجرى توزيع القائمة بعد التأكد من صدقها على عينة من المعلمات بلغ حجمها(٧٨) معلمة، وبلغت عينة أولياء الأمور (٢٣٠) أباً أو أماً. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية درجة توافر المهارات الصحية من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور كانت منخفضة، ودرجة توافر مهارات المشاركة بالخدمات المجتمعية متوسطة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات :العمل على دمج مقرر المهارات الحياتية ضمن المقررات الدراسية، لفت أنظار القائمين على تخطيط مناهج رياض الأطفال لتضمينها المهارات الحياتية المناسبة لأطفال هذه المرحلة وأن تكون موزعة بصورة متكاملة مع موضوعات المناهج.

دراسة الأشقر(٢٠١٧) في فلسطين بعنوان:" **أثر استخدام إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة**" وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختبار المهارات الحياتية حيث تكون من(٢٥) فقرة تشمل مهارات(التواصل، حل المشكلات، اتخاذ القرار، مهارات التفكير الإبداعي) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية الاستقصاء العلمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً. وأهم التوصيات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط على مستوى أوسع لما لها من تأثير على تنمية المهارات الحياتية.

دراسة صالح(٢٠١٩) في العراق بعنوان:" **المهارات الحياتية لدى طفل الروضة**" وهدفت هذه الدراسة إلى قياس المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين وقد تكونت عينة البحث من (١٠٠) طفل وطفلة من الصف التمهيدي بعمر(٥-٦) سنوات حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وقد استُخدِم مقياس المهارات الحياتية المعد من قبل الباحثة؛ ومن أهم النتائج: لا توجد فروق بحسب متغير الجنس في مستوى المهارات الحياتية التي يمكن أن تنمى عن طريق التفاعل بين البيئة والطفل، ويمكن أيضاً أن يتعلم الكثير من المهارات من خلال مراقبة الآخرين كالأب والأم والمعلم وأن يتخذهم قدوة له؛ ومن التوصيات إثراء المنهج بالمهارات الحياتية وإجراء دراسة مماثلة للمرحلة الابتدائية للأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال.

٢. الدراسات الأجنبية:

دراسة سبرينغز Springs (2002) في الولايات المتحدة الأمريكية:

بعنوان **The effectiveness of lifeskills training in promoting positive social behavior(فعالية التدريب على المهارات الحياتية في تشجيع السلوك الاجتماعي الإيجابي):** وهدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين التدريب على المهارات الحياتية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بين مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين حيث أعطى طلاب المجموعة التجريبية تقديراً أفضل بسبب خضوعهم للبرنامج التدريبي، وكما أظهرت الدراسة تفوق الذكور على الإناث في ذلك.

٢. ٣. دراسة غوميز وماركيز (2013)Gomes and Marques في البرازيل:

بعنوان: " Life Skills in Educational Contexts:Testing the Effects of an Intervention Programme"(المهارات الحياتية في المحتوى التعليمي:قياس أثر برنامج التدخل): هدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج تدريبي في اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية، وقد قام الباحثان ببناء أداتي الدراسة وتصميمها وهما: برنامج تدريبي، واختبار لقياس أثر هذا البرنامج في المهارات الحياتية لدى الطلبة، واستخدما المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، إذ قاما بتوزيع المشاركين على مجموعتين: المجموعة التجريبية التي شاركت في برنامج تطوير المهارات الحياتية وبلغ عدد أفرادها (٤١)مشاركاً، والمجموعة الضابطة وبلغ عدد أفرادها(٤٣) مشاركاً. وبعد أن أكمل المشاركون البرنامج التدريبي خضعوا لاختبار صمم لقياس مهاراتهم الحياتية. وأظهرت النتائج أن طلبة المجموعة التجريبية لديهم خبرات متطورة أكثر فيما يخص المهارات الحياتية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت أغلب الدراسات السابقة أهمية المهارات الحياتية وضرورة احتواء المناهج على هذه المهارات، حيث قامت دراسة اللولو(٢٠٠٥) ودراسة مرسي ومشهور(٢٠١٢) بتحليل محتوى المنهج، وتناولت دراستي قشطة(٢٠٠٨) والأشقر(٢٠١٧) دور توظيف إستراتيجيات معينة في تنمية المهارات الحياتية؛ فيما اتجهت بعض الدراسات لقياس أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحياتية مثل دراسات سبرينغز Springs (2002) وغوميز وماركيزGomes and Marques(2013)؛ واتفق البحث الحالي مع دراسة عسكر(٢٠١٥) ودراسة صالح(٢٠١٩) في هدفها وهو قياس مستوى المهارات الحياتية أو درجة توافرها، واختلف عنهما في العينة حيث تناولت الدراستان طفل الروضة بينما اهتم البحث الحالي بتلاميذ الصف السادس الأساسي ، ويتفق البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي مع دراسات اللولو (٢٠٠٥) ومرسي مشهور(٢٠١٢) وعسكر(٢٠١٥) وصالح(٢٠١٩)؛ أما بقية الدراسات فقد استخدموا المنهج التجريبي، واستخدمت دراسة قشطة(٢٠٠٩) المنهجين معاً، يتفق البحث الحالي مع دراسة صالح(٢٠١٩) في استخدام استبانة للمهارات الحياتية، بينما تنوعت أدوات بقية الأبحاث بين الاختبارات والقوائم ، أما بالنسبة إلى العينة فيتفق البحث الحالي مع دراسات اللولو(٢٠٠٥)، سبرينغزSprings (2002)، قشطة (٢٠٠٩)، غوميز وماركيزGomes and Marques (2013) والأشقر(٢٠١٧) في تناول مرحلة التعليم الأساسي بينما تناولت

كل من دراسات مرسي ومشهور(٢٠١٢) وعسكر(٢٠١٥) وصالح(٢٠١٩) مرحلة رياض الأطفال، ويتفق البحث الحالي مع دراسة مرسي ومشهور(٢٠١٢) ودراسة الأشقر (٢٠١٧) في بعض المهارات الحياتية المدروسة(التواصل، حل المشكلات، اتخاذ القرار) بينما تناولت بقية الدراسات السابقة مهارات حياتية مختلفة .

النتائج ومناقشتها:

مناقشة سؤال البحث: ما مستوى المهارات الحياتية (التواصل ، حل المشكلات، اتخاذ القرار ، المهارات الدراسية) لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة؟

للإجابة على هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لاستجابات التلاميذ والتلميذات لكل مهارة من المهارات الحياتية المطروحة في الاستبانة.

جدول (٤) :استجابات أفراد العينة حول المهارات الحياتية

المحور	م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المهارة
مهارة التواصل	١	أحب التحدث مع الآخرين ولو كانوا غرباء .	1.990	0.693	متوسط
	٢	أحرّك يدي وأغيّر تعابير وجهي عندما أشرح فكرة ما للآخرين.	2.434	0.706	مرتفع
	٣	يمكن أن أغيّر رأيي من أجل الآخرين .	1.762	0.701	متوسط
	٤	أقابل الآخرين بابتسامة .	2.868	0.366	مرتفع
	٥	أعتذر للآخرين عند الإساءة لهم .	2.878	0.356	مرتفع
	٦	أشعر بحزن الآخرين وأتعاطف معهم .	2.791	0.452	مرتفع
	٧	عندما يحدثني أحد أهتم بحديثه وأسمعه جيداً .	2.794	0.511	متوسط
	٨	أجد صعوبة في مدح الآخرين .	1.617	0.661	ضعيف
	٩	أتجنب مقاطعة المتحدث .	2.453	0.863	مرتفع
	١٠	أستطيع بناء علاقات طيبة مع زملائي في الصف .	2.759	0.478	مرتفع
		متوسط المحور الأول (التواصل)	2.435	0.579	مرتفع
مهارة حل المشكلات	١١	عندما أقع في مشكلة أجمع معلومات عنها .	2.617	0.631	مرتفع
	١٢	كلما وجدت أسباباً أكثر للمشكلة كلما اقتربت الحل .	2.711	0.573	مرتفع
	١٣	أشعر بالانزعاج عندما يصعب عليّ حل مشكلة ما .	2.894	0.366	مرتفع
	١٤	أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم .	2.479	0.621	مرتفع
	١٥	أحل بعض مشكلاتي بتجاهلها .	2.344	0.762	مرتفع
	١٦	أضع عدة حلول للمشكلة قبل اختيار الحل المناسب.	2.701	0.554	مرتفع
	١٧	أفكر في الأسباب جيداً حتى أصل إلى السبب الأساسي للمشكلة.	2.820	0.432	مرتفع
	١٨	أنجح في حل مشكلات الآخرين أكثر من نجاحي في حل مشكلاتي	2.881	0.379	مرتفع
	١٩	أنا راضٍ عن طريقتي في حل مشكلاتي مع الآخرين .	2.785	0.477	مرتفع
	٢٠	لحل المشكلة يجب معرفتها من جميع جوانبها .	2.814	0.414	مرتفع
		متوسط المحور الثاني (حل المشكلات)	2.705	0.521	مرتفع
مهارة اتخاذ	٢١	لو أصبحت قائداً لمجموعة ستكون قراراتي صحيحة وناجحة.	2.759	0.517	مرتفع
	٢٢	أتخذ قرارات صحيحة حتى وأنا غاضب .	2.122	0.717	متوسط

	٢٣	أوازن بين عدة حلول للمشكلة ثم أتخذ قراري النهائي .	2.659	0.550	مرتفع
	٢٤	أبني قراراتي على أساس معرفتي السابقة .	2.511	0.606	مرتفع
	٢٥	أتخذ قراراً يمكنني تنفيذه .	2.723	0.509	مرتفع
	٢٦	أتخذ قراراتي بسرعة .	1.553	0.684	ضعيف
	٢٧	لديّ القدرة على تغيير قراري .	2.161	0.718	متوسط
	٢٨	أتخذ قرارات ترضي الآخرين حتى لو كانت خاطئة .	1.585	0.761	ضعيف
	٢٩	أتراجع عن قراري إذا واجهتني مشكلات .	1.878	0.837	متوسط
	٣٠	أتردد في اتخاذ القرارات خوفاً من النتائج .	1.768	0.777	متوسط
		متوسط المحور الثالث (اتخاذ القرار)	2.172	0.668	متوسط
مهارات دراسية	٣١	لدي برنامج دراسي أتبعه بانتظام .	2.711	0.573	مرتفع
	٣٢	أستخدم قلماً ملوناً لتحديد المعلومات المهمة عند دراستي.	2.260	0.753	متوسط
	٣٣	أقرأ فهرس محتويات الكتاب والمقدمة عند بداية قراءة أي كتاب	2.399	0.742	مرتفع
	٣٤	أستطيع أن أجلس للدراسة وقتاً طويلاً .	2.595	0.582	مرتفع
	٣٥	أكتب الأفكار الرئيسة أثناء شرح المعلم للدرس .	2.666	0.571	مرتفع
	٣٦	أراجع دروسي كل فترة .	2.801	0.507	مرتفع
	٣٧	أرسم شكلاً يمثل معلومات الدرس لأفهمها أكثر .	2.405	0.693	مرتفع
	٣٨	أقسم المادة الصعبة إلى عدة أجزاء حتى أتمكن من فهمها .	2.682	0.594	مرتفع
	٣٩	أنظم دراستي من أول السنة الدراسية .	2.743	0.537	مرتفع
	٤٠	أراجع الإجابة قبل تسليم ورقة الامتحان .	2.887	0.355	مرتفع
		متوسط المحور الثالث (مهارات دراسية)	2.615	0.591	مرتفع
		المتوسط العام	2.482	0.590	مرتفع

يتضح من الجدول(٤) أن متوسط المحور الأول (مهارة التواصل) قد بلغ (2.435) بانحراف معياري قدره(0.579)، ومتوسط المحور الثاني (مهارة حل المشكلات) قد بلغ (2.705) بانحراف معياري قدره(0.521)، وكذلك متوسط المحور الرابع (المهارات الدراسية) قد بلغ (2.615) بانحراف معياري قدره(0.591)؛ وهذه الدرجات تشير إلى أن كل من مهارات التواصل وحل المشكلات والمهارات الدراسية تقع في مستوى مرتفع أي أن مستوى هذه المهارات لدى تلاميذ الصف السادس في منطقة القرداحة ضمن المستوى المطلوب؛ ولهذه النتيجة عدة أسباب منها: تضمين مناهج الصف السادس وخاصة منهاج الدراسات الاجتماعية هذه المهارات الحياتية، والعمل على إكسابها للتلاميذ بالإضافة إلى طبيعة المجتمع المنفتح وإدراك التلاميذ في هذا السن أهمية تبادل العلاقات مع أقرانهم وشعورهم بالسعادة والرضا عند نجاحهم في التواصل أو في حل مشكلاتهم في ظل الظروف الحالية التي تفرض عليهم تحمل مسؤوليات أكثر تعقيداً من قبل، ويفرض عليهم تحصيلهم الدراسي الاهتمام بالمهارات الدراسية مما يبرر ارتفاع مستواها لديهم، بينما متوسط المحور الثالث (مهارة اتخاذ القرار) فقد بلغ (2.172) بانحراف معياري(0.668)؛ وهذه الدرجة تشير إلى أن مهارة اتخاذ القرار تقع في مستوى متوسط وهذا يعود إلى عدم تعرض التلميذ لخبرات ومواقف تتطلب منه اتخاذ القرار بسبب سنه وعدم تمكنه من هذه المهارة، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن هذا المستوى يعد جيداً بالنسبة إلى تلاميذ الصف السادس، كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمستوى المهارات الحياتية من وجهة نظر

أفراد العينة بلغ(2.482) ، وبلغ الانحراف المعياري الكلي (0.590)؛ وهذه الدرجة تشير إلى أن مستوى المهارات الحياتية مرتفع وتعزى هذه النتيجة إلى جملة من الأسباب التي ذكرت سابقاً.

اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس في منطقة القرداحة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى). ولاختبار مدى صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار(T) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لهذا المتغير، وهذا ما يوضحه الجدول(٥)

جدول (٥): نتائج اختبار (T) لبحث دلالة الفروق في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس تبعاً لمتغير الجنس:

المتغير	تصنيف المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة(sig)	الدلالة الإحصائية
التواصل	ذكور	18.8	2.3	2.618	0.006	دالة
	إناث	19.5	2.0			
حل المشكلات	ذكور	30.1	2.8	0.367	0.714	غير دالة
	إناث	30.0	2.8			
اتخاذ القرار	ذكور	34.7	3.6	2.939	0.003	دالة
	إناث	33.6	3.3			
مهارات دراسية	ذكور	28.9	3.5	2.722	0.007	دالة
	إناث	27.8	3.5			

من الجدول (٥) نجد أنه لا توجد فروق في مستوى مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الصف السادس تبعاً لمتغير الجنس ، حيث بلغت قيمة (T): (0.367) وبلغ مستوى دلالتها (0.714) وهو أكبر من مستوى المعنوية، وبالتالي هي غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.05)؛ مما يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بينما أظهرت النتائج أنه توجد فروق في مستوى (مهارة التواصل / ومهارة اتخاذ القرار/ والمهارات الدراسية) تبعاً لمتغير الجنس حيث كان مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية ، وبالتالي هي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) ولصالح الذكور، وترى الباحثة أن هذا الفرق قد يعود إلى أن التلاميذ الذكور في هذا العمر يميلون إلى التفوق على الإناث في النمو الجسمي والعقلي، حيث تبدأ الفروق الظاهرة في التكوين السيكولوجي والفكري؛ إذ يميل الذكور إلى الاستقلالية في الرأي وتحمل المسؤولية تجاه الحياة، بالمقابل تميل الإناث إلى الضبط والالتزام والتبعية للأهل في السلوكيات والتوجهات، والالتزام بجميع التعليمات الصادرة عن الأهل ضمن طبيعة المجتمعات العربية، كما قد يعزى تفوق الذكور لظروف التنشئة الاجتماعية التي تتطلب منهم أن يلاقوا استحساناً لتصرفاتهم، فهم مسؤولون أمام أي تصرف خاطئ يمكن أن يسيء لهم اجتماعياً، كما اعتاد الأهل على تحميل الذكور مسؤوليات أكثر من الإناث وتشجيعهم على لعب دور المسيطر في عدة مواقف والفرص المتاحة للذكور أكثر من الإناث في المشاركة في الرحلات والأنشطة الداخلية والخارجية ، كذلك فرصة اتخاذ القرار متاحة بشكل أكبر أمام الذكور بسبب الخبرات التي يتعرضون لها .

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس في منطقة القرداحة تعزى لمتغير مكان السكن (ريف / مدينة). ولاختبار مدى

صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (T–Test) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين أداء أفراد العينة تبعاً لهذا المتغير، وهذا ما يوضحه الجدول(٦):

جدول (٦): نتائج اختبار (T) لبحث دلالة الفروق في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس تبعاً لمتغير مكان السكن :

المتغير	تصنيف المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى دلالة (sig)	الدلالة الإحصائية
التواصل	مدينة	36.2	3.0	3.25	0.01	دالة
	ريف	35.0	4.3			
حل المشكلات	مدينة	30.1	2.6	0.151	0.880	غير دالة
	ريف	30.1	2.8			
اتخاذ القرار	مدينة	34.5	3.5	0.444	0.657	غير دالة
	ريف	34.4	3.6			
مهارات دراسية	مدينة	28.6	3.4	0.121	0.904	غير دالة
	ريف	28.6	3.6			

من الجدول (٦) نجد أنه لا توجد فروق في مستوى (مهارة حل المشكلات / ومهارة اتخاذ القرار/ والمهارات الدراسية) تبعاً لمتغير مكان السكن، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في المحاور الثلاثة الأخيرة تبعاً لمتغير مكان السكن بينما أظهرت النتائج أنه توجد فروق في مستوى مهارة التواصل تبعاً لمتغير السكن لصالح تلاميذ الريف ،حيث بلغت قيمة (T): (3.25) وبلغ مستوى دلالتها (0.01) وهو أقل من مستوى المعنوية، وبالتالي هي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)؛ وترى الباحثة أن سبب ذلك قد يعود لكثرة انتشار الأدوات التكنولوجية في المدينة وخاصة شبكات الانترنت وصالات الألعاب الالكترونية مما يضعف التواصل بين أبناء المدن كذلك محدودية الولوج إلى شبكة الإنترنت في الريف مما يعزز التواصل المباشر بين أفراد المجتمع الريفي؛ بالإضافة إلى قوة الصلات الاجتماعية وخاصة علاقات القربى وبساطة المجتمع الريفي وتكاتفه وتعاونه في المناسبات المختلفة والتقارب السكني بين التلاميذ، مما يسهل عليهم التواصل بشكل أكبر.

الاستنتاجات :

– يمتلك تلاميذ الصف السادس الأساسي في منطقة القرداحة مستويات مرتفعة في المهارات الحياتية (مهارة التواصل /مهارة اتخاذ القرار/مهارة حل المشكلات /المهارات الدراسية) وبمتوسط حسابي قدره (٢.٤٨٢) وانحراف معياري (٠.٥٩٠) وهذه النتيجة إنما تنم عن المحاولات الحثيثة لوزارة التربية لتطوير المناهج وإغنائها بالمهارات الحياتية التي أصبحت ضرورة من ضرورات العصر، كما تراوحت مستويات المحاور الأربعة بين مرتفعة ومتوسطة ، إذ جاء المحور الأول (مهارة حل المشكلات) بأعلى متوسط حسابي (٢.٧٠٥) يليه محور

(المهارات الدراسية) بمتوسط وقدره (٢.٦١٥)، وجاء محور(مهارة التواصل) بمتوسط حسابي (٢.٤٣٥)، بينما جاء محور (مهارة اتخاذ القرار) بأقل متوسط حسابي (٢.١٧٢).

_عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارة حل المشكلات تبعاً لمتغيري الجنس ومكان السكن، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارة اتخاذ القرار والمهارات الدراسية تبعاً لمتغير مكان السكن.

_وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارات (التواصل/ اتخاذ القرار/ المهارات الدراسية) لصالح الذكور ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارة التواصل تبعاً لمتغير مكان السكن لصالح الريف.

المقترحات:

١- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالمهارات الحياتية على اختلاف تصنيفاتها ولمختلف الصفوف والمراحل التعليمية.

٢- تأهيل المعلمين حديثي الخبرة ورفع مستوى مهاراتهم الحياتية والتعليمية وصقلهم بدورات تدريبية مكثفة ليصبحوا قادرين على تدريب التلاميذ على هذه المهارات.

٣- تقديم مجموعة من البرامج التدريبية الموجهة نحو تنمية المهارات الحياتية وذلك ضمن برامج الأنشطة الصفية واللاصفية.

٤- ضرورة تضمين المناهج المطورة السورية المهارات الحياتية التي يحتاجها التلميذ في حياته اليومية.

٥-اعتماد نظام التقويم المستمر للمناهج الحالية وتطويرها لتتماشى مع المعايير العالمية في إعداد المناهج وتلبي حاجات المجتمع وسوق العمل من الخبرات والمهارات.

٦ـ الاستعانة بالاستبانة التي خرجت بها هذه الدراسة في تقويم فاعلية البرامج والأنشطة التي تعد لغرض تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ.

المراجع:

_أبو حجر، فايز.(٢٠٠٦). *برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين*.رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية،جامعة الأقصى:فلسطين.

_أحاندو، سيسي؛ عبدالله، عبدول حكم.(٢٠١٧).*المهارات الحياتية اللازمة للطلبة بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر. مجلة دراسات جامعة عمار ثليجي الأغواط*، العدد(٥٦)، ص٥١.

_أسكاوس، فيليب وآخرون .*(2005) . تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل* .القاهرة :المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

_ الأشقر، فاطمة عليان عبد الرحمن.(٢٠١٧). *أثر استخدام إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة: فلسطين.

_خليل،محمد؛الباز،خالد.(١٩٩٩،آب).دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.*المؤتمرالعلمي الثالث عشر مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين*.القاهرة:جامعة عين شمس.

_ الرشيدي، بشير.(٢٠٠٠).*مناهج البحث التربوي*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

_ سعد الدين، هدى بسام.(٢٠٠٧). *المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها*، رسالة ماجستيرغير منشورة.كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة: فلسطين.

_السيد، أحمد جابر.*(2001) .استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*،عدد(١٥)، ص ٣٤.٧٣.

_الشناوي، عبد المنعم . (1998) .*علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية جامعة الزقازيق*، دراسات في علم النفس التربوي. القاهرة : دار النهضة العربية.

_ صالح، شفق محمد.(٢٠١٩). *المهارات الحياتية لدى طفل الروضة*. رسالة ماجستير منشورة. قسم رياض الأطفال، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية: العراق.

_ صايمة، سمر .(٢٠١٠). *المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر في غزة: فلسطين.

_ عسكر، ريم عفيف سيف.(٢٠١٥). *درجة توافر المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور*. *مجلة جامعة البعث*، العدد(٢٣)، المجلد(٣٨).

_عمران، تغريد وآخرون.(٢٠٠٤).*المهارات الحياتية*.القاهرة: زهراء الشرق.

_قشطة، أحمد عودة.(٢٠٠٨).*أثر توظيف إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وتكنولوجياالتعليم، كلية التربية،الجامعة الإسلامية:فلسطين.

_اللولو، فتحية.(٢٠٠٥ تشرين الأول). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين. *المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"* . غزة: الجامعة الإسلامية.

_محمد، فهيم.(٢٠٠٥). *المهارات الحياتية في المدرسة الثانوية والطريق إلى صناعة الشخصية العصرية*.مجلة التربية.عدد(١٥٢)، ص ١٢٠.١٥٥.

_ محمود، عبد الرزاق مختار.(٢٠٠٤).*فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم*.مجلة نور المعرفة.العدد(٤٢)، ص ٤٥.

_ مرسي، منال؛ مشهور، كندة انطوان.(٢٠١٢). *مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية*. *مجلة الفتح*، العدد(٤٨).

_وزارة التربية واليونيسيف.(٢٠٢٠). *دليل المهارات الحياتية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. دمشق : المؤسسة العامة للمطبوعات.

المراجع الأجنبية:

_Gomes,A & Marques,Rui.(2013*).Life Skills in Educational Contexts:Testing the Effects of an Intervention Programme*. Educational Studies, 39 (2), 156_166.

_Hegner,D.(1992).*life skills across the curriculum combined teacher student*.basic books. New York.

_Springs,betty h.(2002).*The Effectiveness of Lifeskills training in promoting positive social behavior*.unpublished doctoral dissettation. College of education, university of south caroline.